وفي مقدار حملها سبعة أقوال .

أحدها انها حين حملت وضعت قاله ابن عباس والمعنى أنه ما طال حملها وليس المراد أنها وضعته في الحال لأن الله تعالى يقول فحملته فانتبذت به وهذا يدل على أن بين الحمل والوضع وقتا يحتمل الانتباذ به .

والثاني أنها حملته تسع ساعات ووضعت من يومها قاله الحسن .

والثالث تسعة أشهر قاله سعيد بن جير وابن السائب .

والرابع ثلاث ساعات حملته في ساعة وصور في ساعة ووضعته في ساعة قاله مقاتل بن سليمان .

والخامس ثمانية أشهر فعاش ولم يعش مولود قط لثمانية أشهر فكان في هذا آية حكاه الزجاج .

والسادس في ستة اشهر حكاه الماوردي .

والسابع في ساعة واحدة حكاه الثعلبي .

قوله تعالى فانتبذت به يعني بالحمل مكانا قصيا أي بعيدا وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبلة قاصيا قال ابن اسحاق مشت ستة أميال قال الفراء القصي والقاصي بمعنى واحد وقال غير الفراء القصي والقاصي بمنزلة الشهيد والشاهد وإنما بعدت فرارا من قومها أن يعيروها بولادتها من غير زوج .

قوله تعالى فأجاءها المخاض وقرأ عكرمة وابراهيم النخعي وعاصم الجحدري المخاض بكسر الميم قال الفراء المعنى فجاء بها المخاض فلما القيت الباء جعلت في الفعل ألفا ومثله آتنا غداءنا الكهف 63 أي